جميعا او الى الايمان على نحو ان الله وملائكته يصلون ان قدر له خبر كقوله ولكن
اشترط الفراء انه لم يتقدم الخبر على المعطوف بالرفع خفاء اعراب الاسم برفع الخبر
ونصب خفاء على المفعولية لا اشترط والذي يفهم من تاجي والاصل ولكن اشترط
الفراء خفاء اعراب الاسم انه لم يتقدم الخبر والتعميم لخفاء الاعراب احرى من التسهيل
واعترضه في حواشيه فقال المعروف عن الفراء انه يشترط بناء الاسم فلا يرد خلافه ذلك
الاسم المقصور والمضاف للياء ويرد خلافه في نقل المؤلف انتهى فيجيز ان كان الاسم مبنيا
كما في بعض هذه الادلة المتقدمة وهي ان الذين امنوا الاية والبيتان ويمنع ان كان
الاسم معربا كما في نحو ان الله وملائكته بالرفع لما فيه من تخالف المتعاطفين في الحركة
اللفظية ومقتضى هذه العلة انه يجيز ان الفتى وزيد قائمان برفع زيد لعدم
التخالف اللفظي فان اعراب الاسم خفي ومنعه البصريون مطلقا لما فيه من اجتماع عاملين
على معمول واحد عملا واحدا لان الناسخ عامل في الخبر والمعطوف مبتدا وهو ايضا عامل
في الخبر فيجتمع على الخبر الواحد عاملان عملا واحدا وذلك ممتنع ولا ياتي ذلك
على مذهب الكسائي والفراء لان الرافع للخبر عندهما في باب ان هو ما رفعه في باب المبتدا
لا انه مشكل اما على القول بالترافع وهو المشهور عن الكوفيين فلان المبتدا من
زال بدخول الناسخ واما على القول بان رافعه الابتداء في باب ان كما نقله
الشاطبي عنهم فلانه يلزم ان يكون الخبر فيه مسلطا عليه عاملان من جهة
واحدة وهما الابتداء والمبتدا مجاهر بانه وقع ما فيه وما تمسكا به من الادلة المتقدمة
خرجه المانعون من البصريين على التقديم والتاخير فيكون من امن خبر ان والصابون
خبره محذوف اي والصابون والنصارى كذلك والاصل والله اعلم ان الذين امنوا والذين
هادوا من امن بالله واليوم الاخر والصابون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر
او على تقدير الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فيكون من امن خبر الصابون وخبر
ان محذوف لدلالة خبر المبتدا عليه كقوله . خليلي هل طب فاني وانتما . وان لم
تبوحا بالهوى دنفان . فدنفان خبر ان لدلالة خبر المبتدا عليه والتقدير فاني دنف
اي مريض وانتما دنفان والتوجيه الاول اجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول
اولى من العكس قاله الموضح في شرح الشذور ويتعين التوجيه الاول وهو التقديم
والتاخير في قوله فاني وقيار بها لغريب . والاصل فاني لغريب وقيار مع بيان لا ياتي
فيه التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول لانه لا تدخل في خبر المبتدا الا ان
قدرت زائدة مثلها في قوله ام الحليس لعجوز شهربه . ترضى من اللحم بعظم
الرقبة . على احد الوجهين التقديرين فيصح حينئذ التخريج الثاني ويصير التقدير فاني
غريب وقيار لغريب ويتعين التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول في نحو قوله تعالى ان
الله وملائكته بالرفع والتقدير ان الله يصلي وملائكته يصلون ولا ياتي فيه
التوجيه الاول وهو التقديم والتاخير لاجل الواو في يصلون لانها للجماعة المشتركة
والله واحد لا شريك له الا ان قدرت الواو للتعظيم للواحد مثلها في قوله فارجعون
فانها للتعظيم للواحد المخاطب على احد الوجهين فيتاتى التوجيه الاول
ايضا ويصير التقدير ان الله يصلون وملائكته يصلون فان قلت

كلا التوجيهين مشكل فلو شرط الدليل اللفظي ان يكون كخبر المحذوف معنى اما على التوجيه
الاول فلان الصلاة المذكورة بمعنى الرحمة والمحذوفة بمعنى الاستغفار فلم يتطابقا واما
على التوجيه الثاني فعلى العكس لان الصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة
بمعنى الرحمة فلم يتطابقا ايضا قلت اجاب عنه في المغني
فقال الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة
الى الله تعالى سبحانه وتعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء
بعضهم لبعض انتهى وموضع الخلاف حيث يتعين كون الخبر للاسمين جميعا نحو انك
وزيد ذاهبان واما نحو ان زيدا وعمرو في الدار فجائز باتفاق قاله الموضح في شرح
بانت سعاد وهو مخالف لما اطلقه هنا ولم يشترط الفراء الشرط الثاني وهو كون
العامل ان او ان او لكن تمسكا بنحو قوله وهو العجاج . يا ليتني وانت يا لميس .
في بلدة ليس بها انيس . فعطف وانت بكسر التاء على اسم ليت وهي يا المتكلم ولميس
علم امراة وانيس بمعنى مونس وخرج بتشديد الراء والبناء للمفعول على ان انت مبتدا
حذف خبره وان الاصل وانت معي والجملة من المبتدا والخبر حالية متوسطة بين
اسم ليت وخبرها فالاسم يا المتكلم والخبر قوله في بلدة هذا تخريج ابن مالك وهو
على نزورا وقلة فان اكثر النحويين على امتناع تقديم الحال المنتصبة بالظرف وهو
من نص على ذلك الفارسي في باب الحال ونزر نحو سعيد مستقرا في هجر وشرح
الموضح بقوله يجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والخبر به انتهى والتاويل والفصل
لا ايقاع عليهما او بعدما فقول بعضهم ان الاصل انا وانت فانا مبتدا وانت معطوف
عليه وخبر المبتدا وما عطف عليه قوله في بلدة محذوف انا انتهى فصل
تخفف ان المكسورة لثقلها بالتضعيف فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان
كل لما جميع لدينا محضرون في قراءة من خفف لما فكل مبتدا واللام لام الابتداء وما
زائدة وجميع خبر المبتدا ومحضرون نعته وجمع على المعنى ويجوز اعمالها على قلة
استصحابا للاصل واليه يشير قول الناظم . وخففت ان فقل العمل نحو وان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة نافع وابن كثير بتخفيف ان ولما فان مخففة
من الثقيلة وكلا اسمها واللام في لما لام الابتداء وما موصولة خبر ان وليوفينهم
جواب لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه صلة ما والتقدير وان كلا للذين والله
ليوفينهم وقيل ما نكرة موصوفة وجملة القسم وجوابه صفتها فيسر
الصفة والتقدير وان كلا لخلق موفي عمله وتلي لام الابتداء بعد ان المكسورة
المخففة المهملة والى ذلك اشار الناظم بقوله . وتلزم اللام اذا ما تهمل . حال
كون اللام فارقة بين الاثبات والنفي في نحو ان زيد لقائم بتخفيف ان ورفع زيد
فلولا اللام لتوهم ان ان نافية وان المعنى ما زيد قائم فلما جيء باللام ارتفع التوهم
وهذه اللام قد تغني عنها قرينة لفظية بان يكون الخبر منفيا نحو ان زيد لن
يقوم فيجب حينئذ ترك اللام كما قاله في المغني لان الخبر المنفي لا تدخل عليه لام
الابتداء كما تقدم او قرينة معنوية كان يكون الكلام مسوقا للاثبات والمدح كقوله
وهو الطرماح واحمد الحكم بن حكيم . انا ابن اباة الضيم من ال مالك